

# شرح (القول السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد) | برنامج جمل العلم- الكويت | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل مهمات الديانة في جمل والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد قدوة العلم والعمل وعلى اله وصحبه ومن دينه حمل اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا شرح الكتاب الخامس من برنامج جمل العلم في السنة الاولى بدورته الاولى دولة الكويت وهو كتاب القول السديد فيما يجب لله تعالى العبيد للعلامة محمد ابن عبد العزيز ابن مانع رحمه الله تعالى. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - [00:00:30](#)

وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه وبعلومكم في الدارين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله واصحابه وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم - [00:00:59](#)  
باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاعلم انه يجب على كل مسلم مكلف ان يتعلم ثلاثة اصول. وهي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه. وهذه الثلاثة هي التي يسأل عنها الانسان في القبر بعد الموت - [00:01:19](#)

ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان من الواجبات على المسلمين لمن بلغ منهم خطاب التكليف ان يتعلم اصولا ثلاثة هي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه واسم التكليف جامع بين البلوغ والعقل - [00:01:36](#)

فمعنى قوله على كل مسلم مكلف اي عاقل بالغ ولفظ التكليف اجنبي عن الكتاب والسنة بهذا المعنى ولم يأتي فيهما الا منفيا ولم يجيء تسمية ما امر الله عز وجل به او نهى عنه تكليفا - [00:02:01](#)

فالتكليف ما فيه مشقة وانما سمي ايمانا وتوحيدا واسلاما ودينا وهؤلاء الثلاثة الاصول معرفة العبد ربه ودينه ونبيه ذكر المصنف رحمه الله تعالى انه يجب على العبد تعلمها فحكمها الوجوب - [00:02:26](#)

ومأخذ وجوبها انجراجها في الامر بالعبادة فان الله سبحانه وتعالى امرنا بالعبادة وخلقنا لها كما قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقال تعالى وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون - [00:02:51](#)

والايتان بالعبادة متوقف على ثلاثة امور احدهما معرفة المعبود التي تجعل له العبادة وثانيها معرفة المبلغ عنه المعروف بما يجب له من العبادة. وثالثها معرفة كيفية التي يتعبد المعبود بها - [00:03:12](#)

فاما العصر الاول وهو معرفة المعبود فهو معرفة الله واما العصر الثاني وهو معرفة المبلغ عن المعبود فهو معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم واما العصر الثالث وهو معرفة كيفية العبادة فهو معرفة الدين - [00:03:35](#)

فصار الامر بالعبادة شاملا للامر بهذه الاصول الثلاثة. لتوقف العبادة عليها. وكل امر في الكتاب والسنة السنة بالعبادة فهو امر بها. وذكر المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الثلاثة هي التي يسأل عنها الانسان في - [00:03:55](#)

قبر بعد الموت كما صحت بذلك الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فصار من المحكمات اعتقاد ان العبد يسأل في قبره عن ربه وعن دينه وعن الرجل الذي بعث فينا - [00:04:15](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ذلك اشار حافظ للحكمي بقوله في سلم الوصول وان كلا مقعد مسؤول من رب ما الدين؟ وما الرسول نعم احسن الله اليكم ونفع بكم. قال المصنف رحمه الله تعالى الاصل الاول سؤال اذا قيل لك من ربك - [00:04:31](#)

جواب فقل ربي الله الذي رباني بنعمته وخلقني من عدم الى وجود. والرب هو المالك المتصرف ومعنى الله ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين. سؤال واذا قيل لك باي شئ عرفت ربك؟ جواب فقل باياته ومخلوقاته - [00:04:55](#)

منها الليل والنهار والقمر وغير ذلك. سؤال واذا قيل لك وما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. سؤال واذا قيل لك - [00:05:15](#)

باي شئ خلقك الله؟ جواب فقل لعبادته وحده لا شريك له وعبادته طاعته باتباع امره واجتنابه ومن انواعها الدعاء وهو مخ العبادة. فلا يدعى غير الله من الاموات والاشجار والاحجار والغائبين فمن دعا غير الله - [00:05:35](#)

هو مشرك والدليل قوله تعالى انك اذا من الظالمين. والظلم هنا هو الشكوك والظلم هنا هو الشرك. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:05:55](#)

اي يوحدون سؤال واذا قيل لك كم اقسام التوحيد؟ جواب فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية الا خالق ولا رازق الا الله وتوحيد اللوهية هو افرادة تعالى - [00:06:25](#)

عبادة وتوحيد الاسماء والصفات ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وآله وسلم نفيا واثباتا. سؤال واذا قيل لك ما اعظم ما امرك ما امر الله به؟ وما اعظم ما نهى عنه؟ جواب - [00:06:45](#)

وقل اعظم ما امر الله به التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة. واعظم ما ما نهى عنه الشرك. وهو دعوة غيره معه ودليل الامر قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ودليل النهي قوله تعالى - [00:07:05](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. سؤال واذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليه جواب فقل الايمان بالله والكفر بالطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد - [00:07:25](#)

في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهي لا اله الا الله. ومعنى الايمان بالله ان تعتقد انه هو الله هو الاله المعبود - [00:07:45](#)

الذي لا يستحق العبادة احد سواه. ومعنى الكفر بالطواغيت ان تعتقد بطلان عبادة غير الله. والطاغوت اسم بكل ما عمل من دون الله ورؤى ورضى بذلك او حكم بغير ما انزل الله والشيطان اكبر الطواغي وكل رأس في الضلال - [00:08:05](#)

كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات لما قرر المصنف رحمه الله تعالى انه يجب على العبد تعلم ثلاثة اصول هي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم شرع يبينها اصلا اصلا. وابتدأ ذلك ببيان الاصل الاول وهو معرفة - [00:08:25](#)

العبد ربه واستفتحه بالسؤال عن ذلك بقوله اذا قيل لك من ربك ثم اجاب عنه فقل ربي الله الذي رباني بنعمته وخلقني من عدم الى وجود فالرب سبحانه وتعالى يعرف بانه المربي عباده بنعمته. الخالق لهم من من عدم الى وجود - [00:08:51](#)

ثم بين مرجع ذلك فقال والرب هو المالك المتصرف. وهذا بعض معنى الرب. فان الرب يقع في كلام على ثلاثة معان ذكرها ابن الانباري وغيره اولها المالك وثانيها السيد وثالثها - [00:09:16](#)

القائم على الشئ المتصرف فيه فهذه المعاني الثلاثة هي المعاني الجامعة لحقيقة الربوبية. فالله سبحانه وتعالى رب بهذا الاعتبار. ثم معنى كونه الها يعبد فقال ومعنى الله ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين. وهذه الجملة تروى من - [00:09:41](#)

عبدالله ابن عباس رواه ابن جرير في تفسيره باسناد فيه ضعيف. ومعناها صحيح فان الله هو الذي تألهم القلوب محبة وخضوعا ثم سأل سؤالا اخر فقال واذا قيل لك باي شئ عرفت ربك - [00:10:07](#)

طالباً الدليل المرشد الى معرفة الرب سبحانه وتعالى. ثم اجاب عنه بقوله فقل باياته ومخلوقاته وهذه الجملة تروى عن ابي يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة اخرجها ان لكائي في شرح اصول اعتقاد السنة والجماعة - [00:10:29](#)

والعطف بين المخلوقات والايات من عطف الخاص على العام. فان الايات هي العلامات. وايات الله سبحانه وتعالى نوعان احدهما ايات شرعية وهي الكتب النازلة على انبيائه واخرها القرآن الكريم والثاني ايات كونية وهي مخلوقاته. فيكون قوله باياته ومخلوقاته من عطش خاص على - [00:10:49](#)

العامي اهتماما به وتنويعها بشأنه. ومنها الليل والنهار والشمس والقمر وغير ذلك. ثم اورد سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ اي على معرفة الله عز وجل بالآيات والمخلوقات ثم اجاب عنه - [00:11:21](#)

بقوله فقل قول الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض بستة ايام ثم استوى على عرش فهذه الآية دالة ان الرب سبحانه وتعالى ارشد اليه بايات الربوبية من الخلق - [00:11:41](#)

ومنها المذكور في هذه الآية ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وايات الربوبية ودلائلها متظاهرة متكاثرة. وقد ذكر في اخبار الرازي انه مر - [00:12:01](#)

في بغداد وله جلبة وصوت مع اصحابه فامسكت احدى عجائز بغداد برجل منه فقالت من هذا الرجل الذي تتبعون؟ فقال هذا رجل يعرف على اوجود الله الف دليل. فقالت بلسان الفطرة افي الله شك؟ فدلائل ربوبية الله سبحانه وتعالى - [00:12:21](#)

مستفيضة كما قال الاول وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد فيا عجباً كيف يعصى الاياه ام كيف يجحده الجاحد؟ ثم اورد سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك لاي شيء خلقتك الله؟ ثم اجاب عنه - [00:12:45](#)

بقوله فقل لعبادته وحده لا شريك له وعبادته طاعته باتباع امره واجتناب نهيه. وتضمن جواب امرين وتضمن جوابه امرين احدهما بيان ان الخلق مخلوقون للعبادة كما قال تعالى وما علاقة الجن والانس الا ليعبدون. وقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده. فجميع المخلوقات - [00:13:05](#)

تعبد الله سبحانه وتعالى اما بالقال واما بالحال ثم بين بعد حقيقة العبادة بقوله طاعته باتباع امره واجتناب نهيه. وهذه بعض حقيقة عبادة شرعية والذي دل عليه استقراء القرآن والسنة ان العبادة تطلق فيهما على معنيين - [00:13:38](#)

احدهما معنى عام وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والذل امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع المقترن بالحب والخضوع. وثانيهما التوحيد فان العبادة تطلق تارة ويراد بها هذا المعنى الخاص وهو توحيد الله سبحانه - [00:14:05](#)

وتعالى تعظيماً لشأنه فان التوحيد فرد من افراد العبادة. وهو اجلها فلجلالته صار يذكر في الكتاب والسنة مفرداً باسم العبادة. ومما ينهيه اليه ان ما ذكرناه في حد العبادة العامة - [00:14:34](#)

انها امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع اصح من القول بان العبادة هي امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والذل لوجهين اثنين احدهما ان الوارد في الخطاب الشرعي هو الخضوع دون الذل - [00:14:54](#)

فالذل كوني قدرتي والخضوع ديني شرعي. فان الله عز وجل تطلب عبادته بالخضوع ولا تطلب عبادته فيقال اخضعوا لله ولا يقال ذلوا لله. ومن شواهد ما اخرجه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:15:13](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر من السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله وهذا الضرب خضعانا لقول الله عز وجل عبادة لان افعال الملائكة عبادات يتقربون بها الى الله - [00:15:34](#)

ومنه ما رواه البيهقي بسند صحيح في قنوت عمر وفيه قوله ونؤمن بك ونخضع لك فالخضوع يتقرب بها الى الله اما الذل فليس بالكتاب والسنة ما يدل على كونها من المأمورات الشرعية التي - [00:15:54](#)

بها واما الثاني فلان الذل يتضمن الاجبار ونفي الاختيار فقلب الذليل فارغ من الاقبال على معظمه. والعبادة لا تجيء على هذا المعنى. فان العبادة هي محض الاقبال على الله سبحانه - [00:16:14](#)

وتعالى ولم يأت الذل الا على وجه النقص. وهذا النقص لا يناسب حال العبادة. ومنه قوله تعالى خاشعين من الذل وقوله عز وجل ترهقهم ذلة ولم يأت ما يخالف هذا في القرآن الكريم واما قوله - [00:16:34](#)

على اذلة على المؤمنين فان مذكور الآية لم يأت على وجه النقص من وجهين احدهما ان كماله لم الا بذكر مقابله فان الله قال اعزة على الكافرين. ولو كان الذل وحده لما كان كمالاً. وتعنيها ان الله سبحانه - [00:16:54](#)

تعالى قال اذلة على المؤمنين ولم يقل اذلة مع المؤمنين فان الاتيان بعلى يدل على انه استعلاء مشتمل على الرحمة والشفقة بهم لا على الهوان والضعف لجناهم. واما قوله سبحانه وتعالى واخفض جناحك - [00:17:14](#)

من الذل فحضر الجناح من الذل غير الذل. فان جناح الذل كلمة مركبة ومعناها ليس الذي الكلمة المفردة وهذا من دقائق العربية فان العربية تكون فيها الكلمة المفردة على معنى وتكون مركبة على معنى اخر - [00:17:35](#)

فان الله في كلام العرب ما غيره انفع منه. ومنه قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليه وتركوك قائما ويجيئ في العربية له الحديث على معنى اخر كما قال تعالى ومن الناس من يشتري - [00:17:55](#)

لهو الحديث يعني الغناء فليس له الحديث هو الله بل الله له معنى ولهو الحديث له معنى ومن لا يفرق دلالة الافراد والتركيب في العربية يخطئ فيجعل ما لهذا لذلك وما لهذا لذلك. والحاصل ان - [00:18:15](#)

ان المعروف في خطاب الشرع للدلالة على العبادة بمعناها العام هو الدلالة عليها بالخضوع لا بالذل والى ذلك اشترت بقول وعبادة الرحمن غاية حبه وخضوع قاصده هما قضائي واما ذل عابده فانها لفظة اجنبية - [00:18:35](#)

كتابه والسنة فيها المحظوران المتقدم ذكرهما ثم اورد رحمه الله تعالى سؤالا اخر ثم اورد تمام كلام جواب السؤال المتقدم بقوله ومن انواعها يعني انواع العبادة الدعاء وهو مخ العبادة اي - [00:18:55](#)

خالصها وروي هذا بلفظه مصرحا به في حديث ضعيف عند الترمذي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة وبيان مقام الدعاء من العبادة جاء في عدة احاديث على الفاظ عدة منها الدعاء هو - [00:19:15](#)

عبادة ومنها الدعاء عبادة ومنها الدعاء افضل العبادة ومنها الدعاء اشرف العبادة ومنها الدعاء في العبادة. والصحيح من الالفاظ هو حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه عند اصحاب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة - [00:19:37](#)

فلا يدعى غير الله من الاموات والاشجار والاحجار والغائبين فمن دعا غير الله فهو مشرك كافر والدليل على ذلك قوله تعالى اتدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. والظلم هنا هو الشرك. فيكون المعنى - [00:19:57](#)

اذا دعوت غير الله سبحانه وتعالى فقد وقعت في الشرك. وقال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وارد المصنف وهذه الاية لبيان ان الظلم المذكور في الاية المتقدمة هو الشرك بالله سبحانه وتعالى. ثم اورد سؤالا - [00:20:17](#)

فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ اي ان الله عز وجل خلق الخلق لعبادته قال جواب فقل قوله تعالى وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون اي يوحدون. فهذه الاية دالة على ان الخلق من الجن والناس خلقوا لاجل - [00:20:37](#)

الله واذا خلقوا لاجلها فهم مأمورون بها. فالآية تتضمن الخلق في صريح لفظها تضمنوا الامر بها في مفهومه. ثم بين المصنف رحمه الله تعالى معنى يعبدون بقوله اي يوحدون وهذا من تفسير العبادة باعظم افرادها. فان التوحيد اعظم افراد العبادة وتقدم ان للعبادة معنى عام - [00:20:57](#)

وامتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع. ثم ذكر سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم اقسام التوحيد واجاب عنه بقوله فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات ثم بين معنى كل - [00:21:27](#)

قدم فيما سلف ان التوحيد يقع في الشرع على معنيين احدهما عام والاخر خاص. فاما العام فهو افراد الله بحق واما الخاص فهو افراد الله بالعبادة. ولله عز وجل ثلاثة حقوق ثلاثة حقوق هي حق الربوبية - [00:21:47](#)

والالهية والاسماء والصفات. وتفرع منها القول بانواع التوحيد الثلاثة. فان انواع التوحيد الثلاثة مبنية على الحقوق في الثلاثة التي تكون لله عز وجل. فلما كان له حق الربوبية صار من الواجب علينا توحيد الربوبية. ولما كان له حق الالهية - [00:22:07](#)

كان من الواجب علينا توحيد الالهية ولما كان له حق الاسماء والصفات كان من الواجب علينا توحيد الاسماء والصفات وسبق ان توحيد الربوبية شرعا هو افراد الله في ذاته وافعاله هو افراد الله في ذاته وافعاله وان - [00:22:27](#)

توحيد الالهية هو افراد الله بالعبادة. وان توحيد الاسماء والصفات هو افراد الله باسمائه الحسنی وصفاته العلى وتقدم بيان طريق ثبوتها مما ذكره المصنف هنا على وجه الاختصار بقوله ان يوصف الله بما وصف به - [00:22:47](#)

وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا واثباتا. ثم اورد سؤالا اخر يندرج في هذا العصر ثم قال واذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به وما اعظم ما نهى عنه؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل اعظم ما امر الله به - [00:23:07](#)

عيد الذي هو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. وكما قدم ان التوحيد يقع في الشرع على معنيين عام وخاص فكذلك الشرك يقع في الشرع على معنيين عام وخاص - [00:23:27](#)

فاما الشرك بمعناه العام في الشرع فهو جعل شيء من حقوق من حق الله لغيره جعل شيء من الله لغيره. واما معناه الخاص فهو جعل شيء من العبادة لغيره. جعل شيء - [00:23:47](#)

من العبادة لغيره. وذكر هذا الحد فيه انباه الى ترك العبارة المشهورة في قول فينا حقيقة الشرك هو صرف شيء من انواع العبادة الى غير الله. فلماذا عدل عن الصرف الى الجعل - [00:24:07](#)

احسنت ذكرنا فيما سلف ان ذلك وقع لامرين احدهما اقتفاء الخطاب الشرعي الوارد في القرآن والسنة فان الله اذا ذكر الشرك او ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم ذكر بالجعل ومنه قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم - [00:24:29](#)

تعلمون ومنه حديث ابن مسعود في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك وثانيهما ان الجعل يتضمن معنى الاقبال القلبي والتألق. وهذا غير موجود في - [00:24:59](#)

فان الصرف في لسان العرب موضوع للدلالة على تحويل الشيء عن وجهه دون ملاحظة المحول اليه فاذا ذكر تضمن معنى الاقبال القلبي والتألف اختير لفظ الجعل المذكور في الكتاب والسنة على المعنى المتقدم - [00:25:19](#)

واهمل لفظ الصرف وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد وان اعظم ما نهى الله عنه والشرك استدل له بقوله تعالى ودليل الامر وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ودليل النهي قوله تعالى - [00:25:39](#)

فان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهذا الجواب مخالف للسؤال فان السؤال عن اعظم ما امر الله به واعظم ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه. وليس سؤالا عما امر الله به وما نهى عنه - [00:25:59](#)

واعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى الله عنه هو الشرك. وذلك مستفاد من قول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به فيه شيئا وبوالوالدين احسانا الى تمام الاية المعروفة بآية الحقوق العشرة فان الله عز وجل ذكر فيها عشرة حقوق - [00:26:19](#)

وقدم الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك ولا يقدم الا الاهم فعلم من ذكر هذه الاية على الترتيب الوارد في القرآن ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد وان اعظم ما امر الله به هو الشرك. افاده ابن قاسم العاصمي في حاشيته على - [00:26:39](#)

هذه الاصول ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل الايمان بالله والكفر بالطاغوت. واورد الدليل الدال على ذلك وهو قول الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:26:59](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الايتان دالتان على ان اول ما فرض الله سبحانه وتعالى علينا هو الايمان بالله والكفر بالطاغوت - [00:27:19](#)

وان كل رسول جاء الى امته بالامر وعبادة الله والامر باجتنب الطاغوت. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى في تفسير العروة الوثقى ان لا اله الا الله والعروة اسم لما يتعلق ويستمسك به والوثقى - [00:27:39](#)

الوثق بمعنى الاقوى فهي اعظم ما يتمسك به الانسان واقواه. ثم بين معنى الايمان بالله بقوله ان تعتقد انه هو الاله المعبود الذي لا يستحق العبادة احد سواه. ففسر الايمان بالله المراد - [00:27:59](#)

في الاية السابقة بانه توحيد الله سبحانه وتعالى. والدال على تفسيره بذلك ان قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله يفسر بقوله تعالى ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. واذكروا بالطاغوت هو اجتناب - [00:28:19](#)

والايمان بالله هو افراذه بالعبادة. فكل من الايتين تفسر احدهما الاخرى. وفيها بيان معنى الايمان بالله بانه عبادة الله ومعنى الكفر بالطاغوت بانه اجتنابه ومن جملة اجتنابه اعتقاد بطلان عبادة - [00:28:39](#)

لغير الله ثم بين رحمه الله تعالى ان الطاغوت اسم لكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك او حكم بغير ما انزل الله بعض معناه فان الطاغوت يطلق في الشرع على معنيين احدهما خاص والاخر عام. فاما - [00:28:59](#)

فهو الشيطان. فاذا ذكر الطاغوت على وجه الافراد في القرآن الكريم فالمراد به الشيطان واذا ذكر والمعنى الثاني المعنى العام وهو



الوارد اذا ذكر مع فعله بصيغة الجمع وهو المراد اذا ذكر مع فعله بصيغة - 00:29:19

في الجمع كقوله تعالى والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات واحسن ما قيل في بيان حده على المعنى العام ما ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين بقوله كل ما - 00:29:41

تجاوز به العبد حجه من معبود او متبوع او مطاع. فهذا احسن ما قيل في حده قاله عبدالرحمن ابن حسن في فتح المجيد ومن لطائف التصريفات الشرعية ان الطاغوت لم يذكر في القرآن الا مفردا - 00:30:01

ولم يذكر في السنة الا مجموعة لماذا نعم طيب لماذا وقع هكذا؟ هذا كلام صحيح لكن لماذا اتفق انه هكذا لان القرآن كلام الله والمطلوب في حقه التوحيد فجاء ذكر مقابله على الافراد للانباء الى ان المطلوب في ذلك توحيد الله سبحانه وتعالى. وهذا المعنى غير موجود في السنة - 00:30:21

فالمطلوب في السنة هو طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والمخالف في ذلك متعدد متنوع ثم ذكر المصنف ان الشيطان اكبر الطواغيت وكل رأس في الضلالة كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات. فالطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة يعني اعظمهم - 00:31:08

خمس من الشيطان ومن حكم بغير ما انزل الله ومن ادعى علم الغيب الى اخر المذكور في كلام اهل العلم رحمهم الله تعالى نعم احسن الله اليكم ونفع بكم قال المؤلف رحمه الله تعالى الاصل الثاني سؤال اذا قيل لك ما دينك؟ جواب فقل ديني الاسلام وهو تسليم - 00:31:28

امري لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. وهو ثلاثة مراتب الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها وكان سؤال فاذا قيل لك كم اركان الاسلام؟ جواب فقل خمسة الاول شهادة ان لا اله الا الله وان محمد - 00:31:53

محمدا رسول الله والثاني اقام الصلاة والثاني اقام الصلاة والثالث ايتاء الزكاة والرابع صوم رمضان والخامس حج البيت الحرام مع الاستطاعة سؤال واذا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة؟ جواب فقل اما دليل - 00:32:13

فاما دليل الشهادة فقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما لا اله الا هو العزيز الحكيم. واما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى ويقيمون الصلاة ويؤتون - 00:32:33

زكاة وذلك دين القيمة. واما دليل الصيام فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. واما دليل الحج فقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استاقوا - 00:32:53

اليه سبيلا. سؤال واذا قيل لك هل يقبل الله ديننا غير الاسلام؟ جواب فقل لا والدليل قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. سؤال واذا قيل لك ما معنى لا - 00:33:13

اله الا الله جواب فقل لا معبود بحق الا الله لا اله نفي الا الله اثبات والمعنى انها تنفي نهيت عن ما سوى الله وتثبت العبادة لله وحده لا شريك له. ووحدته تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد - 00:33:33

منا سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب وقل هو قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. ان الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلنا كلمة - 00:33:53

بقية في عقبه لعلهم يرجعون سؤال واذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وقاعدته؟ جواب فقل امران احدهما ان نعبد الله وحده والثاني ان نعبد بما شرعنا نعبده بالبدع. ودليل الامر الاول قوله تعالى قل يا - 00:34:13

ايها الكتاب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ودليل الامر الثاني قوله صلى الله عليه واله وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي - 00:34:33

عليه غير مقبول سؤال واذا قيل لك ما معنى الايمان؟ ما معنى الايمان لغة وشرعا؟ جواب فقل معناه لغة التصديق وشرعا تصديق الرسول صلى الله عليه واله وسلم فيما جاء به من ربه سؤال واذا قيل لك كم اركان الايمان - 00:34:53

جواب فقلت ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. سؤال واذا قيل لك كم اصول الايمان ثواب فقل ستة الايمان بالله

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى - [00:35:13](#)

سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه مؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقوله تعالى اليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين. ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه - [00:35:33](#)

سؤال واذا قيل لك كم الانبياء وكم الرسل منهم؟ ومن هم اولو العزم؟ ومن اول الرسل؟ جواب فقل مئة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلاثمئة وثلاثة عشر واولو العزم منهم خمسة ذكرهم الشاعر بقوله - [00:36:03](#)

محمد ابراهيم موسى كليمه. ونوح وعيسى هم اولي العزم فاعلمي. واول الرسل واول الرسل نوح واخرهم محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. سؤال واذا قيل لك كما زنى الله من الكتب السماوية جواب فقل مائة - [00:36:23](#)

واربعة كتب. سؤال واذا قيل لك ما هي الكتب؟ جواب فقل هي التوراة وانزلت على موسى والانجيل وانزل على عيسى زبون وانزل على داوود والقرآن انزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم سؤال واذا قيل - [00:36:43](#)

ما هي الصحف؟ جواب فقل هي صحف شيه وهي خمسون وصحف ادريس وهي ثلاثون صحف ابراهيم وهي عشر وصحف موسى قبل التوراة وهي عشر. سؤال واذا قيل لك هل جاء دليل على وهل جاء دليل صحيح على بيان عدد الانبياء والرسل -

[00:37:02](#)

وعلى بيان عدد الكتب جواب فقل ورد حديث في ذلك عن ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدل على ما ذكرناه من التفصيل والله اعلم بصحته. ولهذا يجب على كل مسلم ان يؤمن بالانبياء والرسل والكتب والصحف ايمانا اجماليا - [00:37:22](#)

قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليه. وكلم الله موسى تكليما سؤال واذا قيل لك هل يجب الايمان بما في التوراة والانجيل الذين عند اليهود والنصارى اليوم؟ جواب وقل ما فيهما موافق - [00:37:42](#)

فهو حق يجب الايمان به وما فيهما مخالف للقرآن فهو باطل يجب انكاره. واعتقاد بطلانه سؤال واذا قيل لك ما الاحسان؟ جواب وقل هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:38:02](#)

سؤال واذا قيل لك هل يبعث الناس بعد الموت؟ جواب؟ فقل نعم والدليل على ذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. سؤال واذا قيل لك هل يكفر هل يكفر منكر البعث؟ جواب فقل نعم - [00:38:19](#)

ام والدليل والدليل على ذلك قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبأ بما عملتم وذلك على الله يسير لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من بيان ما يتعلق بالاصل الاول وهو معرفة العبد ربه اتبعه - [00:38:39](#)

ليبان ما يتعلق بالاصل الثاني وهو معرفة العبد دينه واستفتح ذلك بقوله اذا قيل لك ما دينك؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل ديني الاسلام وفسر الاسلام بقوله وهو تسليم الامر لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك - [00:39:04](#)

وهذا المعنى هو احد معنيي الاسلام. فان الاسلام له معنيان احدهما معنى عام والآخر معنى خاص فاما المعنى العام فهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك والتعبير بالبراءة اولى من التعبير بالخلوص - [00:39:28](#)

لانهما هي الواردة في الخطاب الشرعي والخلوص لا يدل على وفاء الترك كما يدل لفظ البراءة. فان لفظ البراءة ادل على الموافقة بترك في ما يبان ما يباين ذلك بخلاف لفظ الخلوص - [00:39:57](#)

واما المعنى الخاص فله درجتان احدهما الدين كله فانه يسمى اسلاما ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس الحديث اي بني - [00:40:17](#)

دين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم على خمس والدرجة الثانية الاعمال الظاهرة. فان الاعمال الظاهرة تسمى اسلاما. وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان. وذكر المصنف رحمه الله تعالى ان الاسلام ثلاث مراتب الاسلام والايمان -

[00:40:40](#)

والاحسان وهذه المراتب هي مراتب الاسلام بمعناه العام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة البراءة من الشرك واهله فله حينئذ ثلاث مراتب هي الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة من هذه المراتب - [00:41:05](#)

لها اركان. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى اركان كل الا احسان. فانه لم يذكر اركانه سيأتي بيانه في موضعه واستفتح السؤال عن هذه الاركان بقوله فاذا قيل لك كم اركان الاسلام اي على معنى - [00:41:25](#)

الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب بقوله فقل خمسة وعدها وفق المذكور في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - [00:41:45](#)

وحج البيت الحرام مع الاستطاعة. والتقليد بالاستطاعة لم يقع في لفظ حديث عبد الله ابن عمر. وانما وقع في حديث عمر قصة جبريل فاستفيد منه والا في عد الاركان فلم يذكر ذلك معه. ثم اورد سؤالاً اخر بقوله واذا قيل - [00:42:05](#)

الدليل على هذه الخمسة يعني على هذه الاركان الخمسة ثم اجاب عنه بقوله فقل اما دليل الشهادة فقل قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز - [00:42:25](#)

الحكيم وهذا الدليل على شهادة ان لا اله الا الله. واما شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فممنها قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فبين الواجب في الشهادة له - [00:42:45](#)

صلى الله عليه وسلم وهو الشهادة له بالرسالة فان الواجب من الشهادة لله هو الشهادة له بالتوحيد والواجب من شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الشهادة له بالرسالة وهذان المعنيان هما اللذان يتعلق بهما ركن الشهادة - [00:43:05](#)

وما عدا ذلك من معاني الشهادة فانه خارج عنها وان كان واجبا. واما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى ويقيموا الصلاة اوتوا الزكاة وذلك دين القيمة يعني وذلك دين الكتب المستقيمة التي انزلها الله عز وجل على رسل - [00:43:25](#)

والصلاة والزكاة المراد بهما في كلام المصنف يعني ما يكون منهما ركنا وما زاد عن ذلك فهو مندرج في غير هذا المعنى. فاما الصلاة التي تكون ركنا فهي الصلوات المفروضة في الخمس والليلة. فما عداها وان قيل - [00:43:45](#)

بوجوبه لا يدخل في ركنية الصلاة. واما الزكاة التي هي ركن فهي الزكاة المفروضة في الاموال المعينة. فما وان عد واجبا لا يدخل في حقيقة الركن. فمثلا الصلاة المندورة اتفاقا وصلاة الكسوف والعيد - [00:44:05](#)

عند جماعة هما صلوات واجبة لكنها لا تدخل في الركن الذي في ركن الصلاة بل هي زائدة عنه زكاة الفطر مثلا هي واجبة الا انها زائدة عن قدر الركن في الزكاة. ثم ذكر الدليل على الصيام وهو قوله تعالى يا ايها الذين - [00:44:25](#)

اذا امنوا كتب عليكم الصيام الاية وهذه الاية دالة على فرض الصيام لكنها غير دالة على تعيينه فلا يتبين دلالتها على الركن الا بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن حتى قال الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فالركن من الصيام - [00:44:45](#)

هو صيام شهر رمضان ولما عد في حديث ابن عمر نبه اليه فقيل وصيام رمضان ثم ذكر دليل حج فقال واما دليل الحج فقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. والحج الذي هو - [00:45:08](#)

ركن هو حج بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة لمن استطاع. فما زاد عن المرة ولو كان واجبا كحج منذور انه لا يكون من جملة الركن بل هو خارج عنه. ثم اورد رحمه الله تعالى سؤالاً اخر يندرج في هذا الاصل - [00:45:28](#)

فقال واذا قيل لك هل يقبل الله ديننا غير الاسلام؟ ثم اجاب عنه بقوله لا اي لا يقبل الله ديننا غير الاسلام وهذا التقدير في قولنا لا لا يقبل الله ديننا غير الاسلام مأخوذ من قاعدة عند الفقهاء هي قولهم - [00:45:48](#)

سؤال معاد في الجواب السؤال معاد في الجواب قال الاهل في نظمه ثم السؤال معاد بالجواب حسب ما افادوا. فتقدير الكلام ها هنا فقل لا لا يقبل الله ديننا غير الاسلام. واورد دليلا من الكتاب - [00:46:08](#)

وقول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه يعني لا يصح منه ذلك الدين ولا يسقط منه الطلب وهو وفي الاخرة من الخاسرين ما الفرق بين القبول المذكور في هذه الاية؟ وبين التقبل المذكور في قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين في - [00:46:28](#)

اخر ما الجواب ايش عمك الله ما معنى زيادة في البنين تدل على الزيادة في المعنى زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى كيف طبقها انت الحين كيف اكثرتم ما قال قبول قال يتقبل القبول غير التقبل - [00:46:51](#)



ان القبول يتضمن صحة العمل وسقوط الطلب به. ان القبول يتضمن صحة العمل وسقوط الطلب به واما التقبل فانه يتضمن زيادة على ذلك محبة العامل والرضا عنه محبة العامل والرضا - [00:47:42](#)

فالتقبل اعلى درجة من القبول ولذلك جاء دعاء الانبياء بالاول ام بالثاني بالثاني ولذلك الاكمل في الدعاء الا يقول الانسان اللهم اقبل منا. وانما يقول اللهم تقبل منا لان الاول يتضمن سؤاله ربه ان يصح منه عمله وان يقع له جزاؤه ويسقط عنه الطلب. واما الثاني -

[00:48:04](#)

انه يتضمن زيادة على ذلك ان تسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون هذا العمل موجبا لك محبة الله ورضاه عنه ثم اورد سؤال اخر فقال واذا قيل لك ما معنى لا اله الا الله؟ ثم اجاب عنه بقوله لا لا معبود بحق - [00:48:32](#)

الا الله ووجه ذلك ان لا اله الا الله نفي والا الله اثبات فهي تنفي الالهية عما سوى الله وتثبت العبادة لله له وحده لا شريك له. فاذا وجد هذا المعنى من النفي والاثبات اقتضى ذلك ان يكون تقدير خبر لا هو حق او - [00:48:52](#)  
بحق فيقال لا اله حق الا الله او لا اله بحق الا الله. ثم قال المصنف وحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي. يعني في قول قائل لا اله الا الله وحده لا شريك له. فان الجملة الاولى لا اله الا الله - [00:49:15](#)

تبين النفي والاثبات والجملة الثانية وحده لا شريك له احدهما تؤكد النفي والاخرى تؤكد الاثبات. وفي ذلك قال ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري قال تأكيد بعد تأكيد اهتماما بمقام التوحيد. تأكيد بعد تأكيد - [00:49:35](#)  
اهتماما بمقام التوحيد. ثم اورد سؤال اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ اي على النفي والاثبات في التوحيد ثم قال جواب فقل هو قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه الاية - [00:49:55](#)

فالنفي فيها في قوله تعالى انني براء مما تعبدون. فنفي جميع المعبودات من دون الله فيها في قوله تعالى الا الذي فطرني فاثبت العبادة لله وحده وارشد الى استحقاق الله عز - [00:50:13](#)

وجل لها بذكر ربوبيته. فان خلق الله سبحانه وتعالى الخلق من دلائل ربوبيته واذا كان هو الرب فانه المستحق ان يكون المعبود ثم اورد سؤال اخر فقال واذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وقاعدته؟ ثم اجاب عنه فقال فقل امران احدهما ان نعبد الله - [00:50:33](#)  
والثاني ان نعبد بما شرع لا نعبد بالبدع. وهذا السؤال والجواب مأخوذ من رسالة وجيزة. للشيخ محمد ابن عبد الوهاب اسمها اصل الاسلام وقاعدته. وشرح حفيده في ورقات يسيرة عبدالرحمن بن حسن في شرح اسمه شرح - [00:50:59](#)

رسالة اصل دين الاسلام وقاعدته. فاصل دين الاسلام وقاعدته هما هذان الامران ان نعبد الله وحده. وان نعبد بما شرع لا نعبد بالاهواء والبدع ودليل الاول قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا - [00:51:19](#)

نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا فنعبده وحده ولا نعبد فنعبده وحده ولا نعبد سواه واما الثاني فدليله قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على العبد غير مقبول منه - [00:51:39](#)

وهذا الحديث في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها واللفظ المذكور لمسلم وقدمه المصنف على اللفظ مشهور من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد لان هذا اللفظ اعم من اللفظ المشهور. ثم اورد سؤال اخر بعد - [00:51:59](#)

من بيان ما يتعلق بالاسلام بمعناه الخاص. فقالوا اذا قيل لك ما معنى الايمان؟ لغة وشرعا. ثم اجاب عنه فقال فقل معناه لغة التصديق. ولا يوجد الايمان في اللغة على معنى التصديق المجرد. وانما على معنى التصديق الجازم - [00:52:19](#)

تقري في القلب فالايمان لغة هو التصديق الجازم ولا بد من ذكر هذا القيد فان دعوى التصديق واسعة والذي يكون ايمانا من دعوة التصديق هو التصديق الجازم واما شرعا فعرفه المصنف رحمه الله تعالى بقوله تصديق الرسول صلى الله عليه - [00:52:39](#)

وسلم بما جاء به من ربه. والمناسب للوضع اللغوي ان يقال الايمان شرعا هو التصديق الجازم باطنا وظاهرا هو التصديق الجازم بالله باطلا وظاهرا تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:52:59](#)

تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة على مقام المشاهدة او المراقبة فهذا هو المعنى الكلي للايمان الموضوع في الشرع وهو الذي يصح معه قول القائل اذا اطلق الايمان شمل الدين كله - [00:53:23](#)

فانه لا يشمل الدين كله الا اذا كان على هذا المعنى. ثم اورد سؤالاً قال فيه واذا قيل لك كم اركان الايمان اجاب عنه بقوله فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان ثم اورد بعده سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك كم اصول الايمان - [00:53:43](#)

ثم اجاب عنه بقوله فقل ستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخره. وما جرى عليه المصنف من جعل ما يتعلق بالقلب واللسان والاركان هو المركب منه حقيقة الايمان فهي اركانه هو المناسب - [00:54:03](#)

حقيقة الركن وما جعله وصولاً للايمان هو المناسب لحقيقة الاصل فان الاصل هو القاعدة المستمرة المطردة فالايامن من جهة تركيبه من شيء يتعلق بالقلب وشيء يتعلق باللسان وشيء يتعلق بالجوارح والاركان فجواب المصنف رحمه - [00:54:25](#)

الله تعالى مناسب لحقيقة الركبية في الايمان. فاركان الايمان هي هذه الثلاثة. واما اصوله فهي على المعنى الذي ذكره مصنف ويسوء ان تطلق اركان الايمان على المعنى الثاني ولا يسوغ ان يقال في الاول هي اصول الايمان - [00:54:48](#)

وغالب المصنفين اختصروا على الثاني على ارادة كونه اركان الايمان وان اركان الايمان هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخر الستة المعروفة تبعاً لورود عددها كذلك في حديث عمر في قصة جبريل في صحيح مسلم وهو في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:55:08](#)

وقوله رحمه الله تعالى فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجلال وعمل بالاركان تبع لما تقرر من ان حقيقة الايمان عند اهل السنة والجماعة انه قول وعمل. ولكنه قول وعمل باللسان - [00:55:28](#)

وقول وعمل بالقلب وعمل بالجوارح. فالقلب حظه القول والعمل واللسان حظه القول والعمل والجوارح حظه العمل فقط. فاما قول القلب فهو اعتقاده واقاراره. واما عمله فهو حركاته واراداته فمثلاً اعتقاد ان الله واحد احد يسمى قولاً للقلب. واعتقاد وجود الملائكة يسمى قولاً للقلب. لتضمنه لاقاراره - [00:55:45](#)

والحب والخوف والرجاء والتوكل يسمى عملاً للقلب لاشتغاله على حركته واراداته واما اللسان فحظه القول والعمل. فاما قول اللسان فهو الاقرار بالشهادتين واما عمل اللسان فهو ايش ما لا يؤدي الا به ما لا يؤدي الا به. كذكر الله - [00:56:22](#)

ودعائه وقراءة القرآن. واما عمل الجوارح والاركان فهي سائر الاعمال التي تؤدي بالجوارح والاركان فالمستوفي في حقيقته الركبية ان يقال فقل ثلاثة قول وعمل باللسان واعتقاد وعمل بالجنان وعمل بالاركان ويكون المراد بالاعتقاد بالجنان يعني قول القلب والجنان هو القلب سمي جناناً لانه مستتر فان - [00:56:53](#)

الجيم والنون اصل للدلالة على استتار ومنه سمي الجن جنا لاستتاره. وسميت دار النعيم في الآخرة جنة قتالها وهلم جرا. وهؤلاء الثلاثة المذكورات في الجواب كلهن ختمنا بالنون وشهر ذكرهن مع ما تقدم بيانه في درس البارحة من ان الايمان يزيد وينقص بالنونات الخمسة - [00:57:26](#)

في الايمان وهي ان الايمان اعتقاد الجنان وقول اللسان وعمل الاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص الشيطان فهذا يسمى بالنونات الخمسة في الايمان ثم ذكر رحمه الله تعالى سؤالاً اخر وهو قوله واذا - [00:57:57](#)

فقيل لك ما الدليل على ذلك يعني على اصول الايمان؟ ثم اجاب عنه بايراد ثلاث آيات تدل على ان الستة المتقدمة ما هي اصول الايمان؟ فالآية الاولى ذكر فيها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والآية الثانية ذكر فيها الايمان بالله واليوم الآخر - [00:58:17](#)

الكتاب والنبیین والآية الثالثة ذكر فيها الايمان بالقدر. ولم يأتي الايمان بالقدر في القرآن مضموماً الى بقية اركان الايمان وانما جاء مفرداً بخلاف السنة فجاء فيها مضموماً الى اركان الايمان كلها في حديث جبريل وغيره. والسر في ذلك هو التنوير - [00:58:37](#)

بشأنه والاعلام بعظمة مقامه وكأن في ذلك اشارة الى ان وكأن في ذلك اشارة الى ان اول الخلاف الذي يكون في هذه الامة هو الخلاف في القدر. فوقع الامر كذلك. ثم اورد سؤالاً اخر - [00:59:00](#)

فقالوا واذا قيل لك كم الانبياء وكم الرسل منهم؟ ومن هم اولي العزم؟ ومنهم ومن اول الرسل؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل جملتهم مئة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلاث مئة وثلاثة عشر وهذا العدد للانبياء والرسل ورد في حديث ابي ذر - [00:59:20](#)

عند ابن حبان واسناده ضعيف جداً. ولم يثبت في عدد الانبياء شيء. وانما جاء في عدد الرسل انهم ثلاث مئة وخمسة عشر ثبت هذا

من حديث ابي امامة رضي الله عنه عند الطبراني في المعجم - 00:59:40

كبير والدالمى في الرد على الجهمية واسناده صحيح. واما اولو العزم فذكر المصنف تبعاً لغيره انهم ذكرهم الشاعر بقوله محمد

ابراهيم موسى كليمة ونوح وعيسى هو اولو العزم فاعلمي يعني هؤلاء - 01:00:00

هم المذكورون في قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ما الدليل على ان اولي العزم هم هؤلاء الخمسة ما فيها ان هؤلاء

اولي العزم هل فيها لفظ هم اولو العزم - 01:00:20

ها صعبة هذا العالم هذا يقول اولو العزم خمسة وغيره هذي مسألة مشهورة في كلام اهل العلم. فما يأتي شيء فاصبر كما صبر اولو

العزم من الرسل منهم اولي العزم - 01:00:56

ارفع الكتاب بس لان في آيات واحاديث طيب ما في الا اولي العزم اذا ذكر خمسة طيب اية الانعام اكثر من خمسة ليش ما قلنا اية

الانعام بعد سم طيب نفس الشيء ما فيها نبول العزم وين من القرآن هؤلاء هم العزم - 01:01:09

ايه احسنت قلنا انه يستدل لاهل العلم بان الناس في الآخرة يفزعون في الشفاعة الى من الى هؤلاء الخمسة مع ابيهم ادم. فما الذي

اسقط ادم من كونه اولي العزم - 01:01:39

قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزا هذا احسن ما يقال انه دليل لعد هؤلاء الخمسة بانهم اولو العزم. وان

كان الدليل عليهم. فان ذلك لا يقتضي حصرهم - 01:01:59

والاظهر ان قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ان من بيانية وليست تبعية وان العزم وصف لجميع الرسل فهذا من

جهة الدليل اقوى. فجميع انبياء الله سبحانه وتعالى كلهم اولوا عزم. ولم يثبت ان احدا منهم لم - 01:02:16

يكن ذا عزمته واما ما ذكر عن ادم فانه كان قبل مقام النبوة لما كان في دار الابتلاء له لما الله عز وجل بما وقع منه ثم كملت حاله

عليه الصلاة والسلام فصار نبيا من انبياء الله عز وجل. والحاصل انه - 01:02:36

لا يوجد دليل على حصد انبياء الله عز وجل من الموصوفين بالعزم انهم هؤلاء الخمسة واحسن دليل يستدل به لهم وان لم يذكره

المصنفون في كتب الاعتقاد هو حديث الشفاعة في الصحيحين من حديث انس وفيه ما فيه والاشبه انه العزم - 01:02:56

الانبياء وقد ذكر الثعلب بهذا القول عن بعض اشياخه في تفسيره الكشف والبيان ثم ذكر المصنف رحمه الله على ان اول

الرسل هو نوح واخرهم محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. واولية نوح ظاهرة في - 01:03:16

انس المتقدم انفا في الشفاعة وفيه ان ادم عليه الصلاة والسلام يقول ائتوا نوحا اول رسول اول رسول ارساه الله الى اهل الارض

فهذا يدل على ان نوحا هو اول الرسول وبه يعلم ان اولية ادم هي اولية نبوة - 01:03:36

الانبياء هو ادم واول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام. واما اخيرة محمد صلى الله عليه وسلم فقد دل عليها الكتاب والسنة

والاجماع ثم اورد سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك كم انزل الله من الكتب السماوية؟ فقال جواب فقل مئة صحيفة واربعة كتب ثم -

01:03:56

اورد سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك ما هي الكتب؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل هي التوراة وانزلت على موسى والانجيل الى اخره ثم اورد

سؤالاً فقال واذا قيل لك ما هي الصحف؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل هي صحف شيت وهي خمسون الى تمام جوابه ثم قال سؤال واذا -

01:04:16

قال جاء دليل صحيح على بيان عد الانبياء والرسل وعلى بيان عدد الكتب اي على ما تقدم كله قال فقل ورد حديث بذلك عن ابي ذر

الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ما ذكرناه من التفصيل والله اعلم بصحته. وهو حديث ضعيف جدا رواه ابن حبان -

01:04:36

غيره فما تقدم ذكره من عدد الكتب السماوية والصحف لم يثبت فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ثبت في الانبياء شيء

وانما ثبت عد الرسل في حديث ابي امامة. ولجل ذلك قال المصنف ولهذا يجب على كل مسلم ان يؤمن بالانبياء والرسل -

01:04:56

والكتب ايماننا بالصحف ايماننا اجماليا. وقد قال الله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل. ورسلا لم نقصصهم وكلم الله موسى تكليما ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل يجب الايمان بما في التوراة والانجيل؟ الذين عند اليهود والنصارى اليوم فقال ثم اجاب عنه - [01:05:16](#)

فقال فقل ما فيهما موافق للقرآن فهو حق يجب الايمان به. وما فيهما مخالف للقرآن فهو باطل يجب انكارا واعتقاد فالواجب هو الايمان بان الله عز وجل انزل على موسى التوراة وعلى عيسى الانجيل. واما الموجود - [01:05:40](#) بايدنا فهو مما دخله التحريف والتغيير من اهل الكتاب والقرآن مهيمن على الكتب السابقة وناسخ لها ثم اورد رحمه الله تعالى سؤالا اخر يستكمل به بقية مراتب الدين بمعناه العام فقال واذا قيل لك ما الاحسان ثم - [01:06:00](#) اجاب عنه بقوله فقل هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. اكتفاء بالوارد في بيان حقيقته مما جاء في قصة جبريل المخرجة عند الشيخين من حديث ابي هريرة وعند مسلم وحده من حديث عمر رضي الله عنه - [01:06:20](#) قيل المصنف رحمه الله تعالى عن بيان اركان الاحسان. وقد تقدم قوله قبله وكل مرتبة لها اركان. ولم يبين اركان الاحسان فما هي اركان الاحسان سم نعم انت هذه حقيقته - [01:06:40](#)

سمعي في الاخير المشاهدة والمراقبة. ركن واحد ولا ركنين هذي لا هاديك الوحدة لها معنى ما هي بمعنى يجمعها كلها وهو قال ايش والاحسان قال والاحسان ركن واحد واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه - [01:07:04](#) قال الاخ يقول ان الشيخ محمد الوهاب ذكر في رسالة ثلاثة الاصول ان الاحسان ركن واحد وقوله رحمه الله ركن واحد معناه شيء واحد لان حقيقة الركنية لا تصح عليه - [01:07:34](#) فان الركن لا يكون الا اثنين فاكتر اما اذا كان واحدا فهو الشيء نفسه اذا قيل هذا الكأس ركن واحد يعني شيء واحد لا يكون اكثر لكن اذا قيل بان هذا المسجد له اركان - [01:07:48](#)

عبر عنها بعدة اجزاء الاول والثاني فما زاد فمعنى قوله رحمه الله والاحسان ركن واحد يعني شيء واحد واما اركان الايمان احدهما عبادة الله والاخر ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة الاول عبادة - [01:08:05](#) والثاني ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا فقيل لك هل يبعث الناس بعد الموت؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل نعم والدليل على ذلك قوله تعالى منها خلقناكم يعني الارض - [01:08:25](#) وفيها نعيدكم بالوفاة والدفن ومنها نخرجكم تارة اخرى يعني ببعثكم منها فمعنى البعث ايش ما معنى البعث؟ شرعا الاحياء بعد الموت ان جيلنا نخلة ميتة ونسقيها موية وتحيا هذا ما يكون بعث - [01:08:45](#)

اخراج الاجساد من القبور وهل كل الاجساد في القبور الكل يجساد القبور فينا احد من المخلوقات يأكله سبع فيذهب في بطن سبع ارجاع الارواح الى الابدان يعني الاخ جزاه الله خير جاب لكم الارواح والابدان. لكن الارجاع الله عز وجل قال يوم يقوم - [01:09:16](#) الناس لرب العالمين يقوم فنقول البعث شرعا هو قيام الخلق قيام الخلق اذا اعيدت الارواح للابدان قيام الخلق اذا اعيدت الارواح للابدان بعد نفخة الصور الثانية قيام الخلق اذا اعيدت الارواح للابدان بعد نفخة الصور الثانية. والخلق يختص بالناس ام يعم غيرهم - [01:09:48](#)

يعم غيرهم ايضا ثم ختم هذا الاصل بقوله واذا قيل لك هل يكفر منكر البعث؟ واجاب عنه بقوله فقل نعم والدليل على ذلك قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن الاية ووجه دلالة الاية على كفر منكر البعث - [01:10:20](#) الله عز وجل جعل انكار البعث من مقالات الذين كفروا التي اوجبت كفرهم فقال زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا ثم اكذبهم او دقوا البلاء وربي ليبعثن الاية. نعم احسن الله اليكم ونفع بكم - [01:10:40](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى الاصل الثالث سؤال واذا قيل لك من نبيك؟ جواب فقل هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذريته اسماعيل ابن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم التسليم. سؤال - [01:10:56](#)

واذا قيل لك كم سنه يوم وفاته؟ جواب وقل ثلاث وستون سنة منها اربعون سنة قبل الرسالة ثلاث وعشرون نبيا ونبيا رسولا سؤال

واذا قيل لك باي شيعه نبى؟ جواب فقل بي اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علقه - [01:11:16](#)

سؤال واذا قيل لك باي شيعه ارسل؟ جواب ارسل بيا ايها المدثر قم فانذر سؤال واذا قيل لك ما الفرق بين النبي والرسول؟ جواب

فقل النبي انسان اوحى اليه بشر وان لم يؤمر بتبليغه وان امر بتبليغه فهو رسول - [01:11:40](#)

ايضا سؤال واذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول؟ جواب فقل العموم والخصوص المطلق فكل رسول النبي وليس

نبي نبي وليس كل نبي رسولا. والرسول افضل من النبي اجماعا. لتمييزه بالرسالة التي هي - [01:12:00](#)

من النبوة سؤال واذا قيل لك هل من الملائكة رسل؟ جواب فقل نعم منهم رسل وليس فيهم انبياء فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين

النبي والرسول العموم والخصوص الوجهي. فيجتمعان في النبي الرسول - [01:12:20](#)

وينفرد الرسول في في الملك وينفرد الرسول في الملك والنبي في البشر سؤال واذا قيل لك هل ارسل نبينا محمد صلى الله عليه وآله

وسلم للناس كافة ان ام لبعضهم؟ جواب وقل ارسل للناس كافة عربهم وعجميهم انسهم وجنهم سؤال واذا قيل لك ما الدليل

على - [01:12:39](#)

كذلك جواب فقل قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة وقوله تعالى اني رسول الله اليكم جميعا سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ان نبينا

محمدا خاتم الانبياء خاتم خاتم الانبياء؟ جواب قوله تعالى - [01:13:02](#)

كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله ولكن رسول الله وخاتم النبيين. سؤال واذا قيل لك واذا قيل باي مكان ولد وبأي مكان

توفي؟ جواب فقل ولد بمكة واول ما اوحى اليه بها وتب وتب - [01:13:26](#)

وفي بالمدينة بعدما هاجر اليها ودفن جسمه وبقي علمه. عبد لا يعبد ورسول لا يكذب. بل يطاع ويتبع. صلوات الله وسلامه عليه

وعلى سائر الانبياء والمرسلين. سؤال واذا قيل كم ازداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى عدنان؟ جواب - [01:13:46](#)

وقل هم واحد وعشرون وجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبد الله عبد الله عبد المطلب وهاشم عبد مناف قد حسب ثم قوسين

وقوسين وكلاب وكلاب مرة. كعب لأبي للكرام غرة. وغالب فهر ومالك النضر. كنانة خزيمه به افتخر - [01:14:06](#)

مدركة الياس ثم انظروا نزار ايضا ومعد يثر. ثم عدنان وعنده وقر نزار ايضا ومعد نعم. نزار ايضا وما عدوا ذكروا ثم عدنان وعنده

وقد متفق الاقوال عند من سلف. سؤال واذا قيل لك من هم اولاد النبي صلى الله - [01:14:26](#)

عليه وآله وسلم جواب فقل هم القاسم عبد وعبد الله وهو الطاهر والطيب وولد له في الاسلام وبعضهم يقول المطهر والمطيب

ويجعلهم اخرين غير عبد الله وابراهيم ابن مارية القبطية. وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم - [01:14:46](#)

ثوم وكل من خديجة الا ابراهيم. سؤال واذا قيل لك من هن زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ جواب وقل اولهن خديجة ثم

سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم جويرية بنت بنت الحارث ثم زينب بنت جحش ثم زينب بنت - [01:15:06](#)

خزيمة ثم ركانة بنت ريحانة صحوها هذه ثم ريحانة بنت زيد بالحاء ريحانة نعم ثم ريحانة بنت زيد ثم ثم ام حبيبة بنت ابي

سفيان ثم صفي صفية صفية بنت حبي ثم ميمونة ثم ميمونة بنت الحارث - [01:15:26](#)

رضوان الله تعالى عليهن سؤال واذا قيل لك كم زوجاته اللاتي توفي صلى الله عليه وآله وسلم عنهن جواب فقل تسع يراهن بعضهم

بقوله توفي رسول الله عن تسعة اسوة اليه. عن عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب - [01:15:50](#)

فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب. جويرية مع مع رملة مع رملة ثم سودة ثلاثة ثلاث ثلاث وست ذكرهن مهذب تم

بحمد الله والحمد لله رب العالمين لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من بيان الاصلين الاولين معرفة العبد ربه ودينه ختم - [01:16:10](#)

بالاصل التالف وهو معرفة العبد نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم واستفتح ذلك بقوله سؤال واذا قيل لك من نبيك؟ ثم اجاب عنه

بقوله فقل هو محمد ابن عبد الله ابن - [01:16:39](#)

عبد المطلب ابن هاشم وانتهى جر نسبه في سرد اجداده الى هاشم لانه كان من اشهرهم ثم ذكر ان هاشما من القبيلة المعروفة من

قبائل العرب وهي قريش. ثم بين ان قريشا من العرب. ثم بين ان العرب - [01:16:56](#)



من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم وقوله والعرب من ذرية اسماعيل يقتضي ان العرب جميعا كلها من ذرية اسماعيل. فيدخل في ذلك القبائل العدنانية - [01:17:18](#)

والقبائل القحطانية ويدخل في ذلك القبائل العدنانية والقبائل القحطانية وهذا اصح القولين عند علماء النسب وهو اختيار الجماعة منهم محمد بن اسحاق المطلبى والزبير بن بكار وابي عبدالله البخاري ودلائله كثيرة من الشرع العرف في تاريخ العرب وقد بوب - [01:17:36](#)

البخاري باب نسبة اهل اليمن الى اسماعيل. فالعرب قاطبة كلهم ابوهم اسماعيل. والى ذلك اشترت بقول في معاهد الانساب وانشر جميع العرب للذبيح عدنان او قحطان في الصحيح فهو ابو قحطان في قول علي دليله عند البخاري منجلي ثم اورد - [01:18:07](#)

سؤالا اخر فقالوا واذا قيل لك كم سنه يوم وفاته؟ يعني مقدار عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بقوله فقل ثلاث وستون سنة منها اربعون سنة قبل الرسالة وثلاث وعشرون سنة نبيا رسولا ثم - [01:18:30](#)

ما اورد سؤالين يطلب بهما بيان باي شيء نبي النبي صلى الله عليه وسلم وباي شيء كان رسول ثم اجاب عنه بقوله في الاول فقل باقرأ اسم ربك الذي خلق وقال في الثاني ارسل بي يا ايها المدثر - [01:18:50](#)

ومعنى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت له من وحي البعث الدرجتان معا فان وحي البعثي له درجتان الاولى درجة النبوة والثانية درجة الرسالة. فلما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ ثبت له ثبتت له درجة النبوة ولما انزل عليه قوله تعالى يا ايها - [01:19:10](#)

ثبتت له الرسالة ونفرق بينهما هو ان النبي لا يكون مبعوثا الى قوم مخالفين ما انزل عليه قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وعلم انه مبعوث الى قوم مخالفين ثبت له الرسالة من الله سبحانه - [01:19:37](#)

وتعالى فصار نبيا رسولا. ثم اورد سؤالا فقال واذا قيل لك ما الفرق بين النبي والرسول؟ فقال قل النبي انسان اوحى اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه وان امر بتبليغه فهو رسول ايضا. فجعل الفرق بين النبي والرسول هو - [01:19:57](#)

امر بالبلاغ وعدم الامر به والامر بالبلاغ ان اريد به اذ تبليغ الناس ما يجب عليهم فهذا لا يوجد. فان كل نبي ارسله الله عز وجل امره بالبلاغ. وان اريد به - [01:20:17](#)

عدم قتال المخالفين فهذا واقع فان من الانبياء من لم يطلب منه مقاتلة المخالفين له. وبعض اهل العلم اراد هذا انا بقوله ولم يؤمر بالتبليغ يعني لم يؤمر بقتال المخالفين له. والصحيح ان الفرق بين النبي والرسول مرده - [01:20:38](#)

الى القوم المبعوث اليهم. فان كان بعث الى قوم موافقين فهو نبي. وان كان بعث الى قوم مخالفين ورسول وقدم هذا المعنى ابو العباس ابن تيمية الحفيد في كتاب النبوات وهو الذي يدل عليه التصرف الشرعي - [01:20:58](#)

لكلمة النبي والرسول على ان النبي والرسول يطلقان على معنى عام مشترك بينهما. فكل من اوحى الله عز وجل اليه هي بعث فهو نبي ورسول. ولكن يحصل التفاوت بينهم باعتبار متعلق وحي البعث - [01:21:18](#)

فقول الله عز وجل مثلا فبعث الله النبيين يعني والرسل معهم. وقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين يعني النبيين معهم والنبي يطلقان على معنى عام مشترك ويطلق لواحد منهما على معنى خاص هو الذي ذكرته لك. ثم بين سؤالا ثم ذكر - [01:21:38](#)

سؤالا اخر يتعلق بما سبق فقال واذا قيل لك ما النسبة بين النبي والرسول؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل العموم والخصوص المطلق فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا. وذكر هذه المسألة السفارين في لوامع الانوار. فالرسول اعم - [01:21:58](#)

من النبي فكل الرسل انبياء وليس كل الانبياء رسل اوليس كل الانبياء رسلا ولهذا كانت الانبياء في بني اسرائيل اذا مات نبي قام نبي وكلهم على دين موسى عليه الصلاة والسلام وهذا ثابت بحديث ابي هريرة - [01:22:18](#)

في الصحيح ثم ذكر ان الرسول افضل من النبي اجماعا لتمييزه بالرسالة التي هي افضل من النبوة ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل من الملائكة رسل؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل نعم منهم رسل وليس فيهم انبياء. ففي - [01:22:38](#)

رسل كما قال تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى الى تمام الاية. فيكون في الانبياء في الملائكة من هو رسول ولا يكون فيهم

من هو نبي. قال المصنف فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين النبي والرسول - [01:22:58](#)  
والخصوص الوجهي يعني يكون احدهما عاما من وجه خاص من وجه اخر فيجتمعان في النبي الرسول من كان نبيا رسولا جمع هذين  
الوصفين وذلك كائن في البشر. واذا انفرد وصف الرسول - [01:23:18](#)

فان لفظ الرسول يكون في الملك فقط ولا يكون فيهم نبي. ويكون لفظ النبي في البشر في حق من كان نبيا فقط ولا رسولا ثم قال  
سؤال واذا قيل لك هل ارسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة؟ ام لبعضهم؟ ثم - [01:23:38](#)  
عنه بقوله فقل ارسل للناس كافة عربهم وعجمهم انسهم وجنهم عربهم معجم ماذا تسلمون لكن كيف سيكون انسهم وجنهم ناسا تم اذا  
قيل الانس واذا قيل الناس تشمل ما الدليل على شمل هالجن - [01:23:58](#)  
وما وجه ذلك في اللغة نعم لكن هل الجن يسمون ناسا ام لا يسمون ناسا لانه قال ارسل للناس كافة ثم قال عربي معجمهم انسهم  
وجنهم معنى هذا ان الناس انس وجن - [01:24:29](#)

فهل الجن ناس ام ليسوا بناس؟ نعم كيف ناس نعم ان انهما يرجعان الى النوس وهو الاضطراب. فالانس لهم حركة واضطراب والجن  
لهم انس لهم معركة الاضطراب وهذا قول ثعلب وهو الصحيح خلافا لابي العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم فالجن يسمون ناسا -  
[01:24:54](#)

وفيه رجال ثم اورد الدليل على ذلك وهو قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس يعني لجميع الناس فقوله تعالى قل يا ايها الناس  
اني رسول الله اليكم جميعا. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ان نبينا محمدا - [01:25:25](#)  
خاتم الانبياء وتقدم ان خاتم تكون النصب بالتاء وبكسرهما فخاتم بمعنى طابع اسمه الة اسمه فاعل بمعنى اخر الانبياء ثم اجاب عنه  
بقوله قوله تعالى وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - [01:25:45](#)  
وخاتم النبيين وفي القراءة الاخرى وخاتم النبيين فان هذا حرف قري بالنصب والكسب التاء ثم يرد سؤالا اخر فقال واذا قيل باي  
مكان ولد؟ وباي مكان توفي؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل ولد بمكة البلد المعروف - [01:26:05](#)

واول ما اوحى اليه بها فابتداء بعثه كان بمكة وتوفي بالمدينة بعد ما هاجر اليها صلى الله عليه وسلم وكانت تسمى يثرب ثم سمي  
بالمدينة النبوية ودفن جسمه صلى الله عليه وسلم وبقي علمه. ودينه الذي بعث به وهو عبد - [01:26:25](#)  
يعبد ورسول لا يكذب فان هذه المرتبة هي التي رضىها النبي صلى الله عليه وسلم ففي حديث عمر في صحيح البخاري ان صلى الله  
عليه وسلم قال انما انا عبد الله ورسوله. فقولوا عبد الله ورسوله. ومن مقتضيات اعتقادنا انه - [01:26:49](#)  
الله ورسوله اي طاعة ويتبع ويصدق ولا يكذب صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين ثم اورد سؤالا اخر يتعلق  
بنسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذا قيل كم اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان؟ فقال - [01:27:09](#)

فقل هم واحد وعشرون وجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبد الله عبد المطلب وهاشم عبد مناف قد حسب الى اخر ذلك. وانتهى  
اعدوا اجداد النبي صلى الله عليه وسلم على وجه القطع الى عدنان. فان الاجماع منقعد على عداهم على هذا الترتيب - [01:27:29](#)  
ونقل اجماعهم على ذلك جماعة منهم ابن كثير في البداية والنهاية وابن حجر في فتح الباري وما بعد فمختلف فيه وهو نوعان الغالب  
عليه الصحة مع وجود خلاف فيه وهو ما كان بين عجنان الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام والقسم - [01:27:49](#)  
ثالث ما يقطع بانه لا يعلم الحق فيه. فنسب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقسام. القسم الاول متفق عليه وهو الى عدنان والقسم  
الثاني ما بين عدنان الى ابراهيم وهذا مختلف فيه على وجه يصح ببعضه والقسم الثالث وهو - [01:28:17](#)  
وما بين ما بين ابراهيم الى ادم عليه الصلاة والسلام فانه لا يعرف على وجه التحقيق واكثره منقول عن اهل الكتاب. ثم اورد المصنف  
سؤالا الاخر فقال واذا قيل لك من هم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم؟ ثم اجاب عنهم ببيان ان له ثلاثة من الذكور هم القاسم  
وعبدالله - [01:28:37](#)

وابراهيم وعبدالله يسمى بالطاهر والطيب ويسمى بالمطهر والمطيب. وهي القاب واحد هو وعبدالله واما بنات النبي صلى الله عليه  
وسلم فهن فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم. وكلهم من الا ابراهيم فانه كان ابن مارية القبطية. ثم ختم بسؤال يتعلق بزوجات النبي

عليه وسلم فقال واذا قيل لك من هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بقوله فقل اولهن خديجة ثم سودة ثم الى تمام  
عدهن والصحيح في ريحانة بنت زيد انها كانت سرية من سراريه ولم تكن زوجة من زوجاته - 01:29:27  
زاره ابو عبد الله ابن القيم رحمه الله تعالى ثم ختم بقوله واذا قيل لك كم زوجاته اللاتي توفيا صلى الله عليه وسلم عنهن ثم  
اجاب عنه بقوله فقل تسع ذكرهن بعضهم بقوله توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزل - 01:29:50  
مكرمات وتنسب فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب جويدة مع رملة ثم سوداء ثلاث وست ذكرهن مهذب. فمات  
النبي صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء التسع المعدودات اللواتي بقين بعده رضي الله - 01:30:10  
عنهن وبهذا تم اقرء الكتاب على ما يحتاج اليه من بيان مقاصده الكلية ومعانيه الاجمالية واكتبوا وثيقة السماع سمع علي جميعا  
القول السديد بقراءة غيره في الفراغ الثاني صاحبنا فلان ابن فلان فتم له ذلك في مجلس - 01:30:30  
واحد واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لي معيننا في معين اكتبوا تاريخ اليوم الاثنين الخامس عشر من جمادى الاولى  
سنة اثنتين وثلاثين بعد الاربع مئة والالف في - 01:30:59  
مسجد حصة الهاجري بمدينة بدولة الكويت او بمدينة الكويت. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين اللهم صلي  
وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. واياكم - 01:31:26